نوادر كتب التراث

إعداد/ أ.ربيع أحمد سيد

عن أبـي العيناء قال: كان المدني في الصف من وراء الإمـام، فتذكّـر الإمام شيئاً، فقطع الصلاة وقدَّم المدني ليؤمّهم، فوقف طويلاً، فلما أعيا الناس سبَّحوا له وهو لا يتحرك، فنحّوه وقدَّموا غيره، فعاتبوه، فقـال: ظننته يقـول لي: احفظ مكاني حتى أجيء.

- المصدر: ابن الجوزى (الحافظ جمال الدين أبى الفرج بن عبد الرحمن بن الجوزى القرشى البغدادى تـ ٥٩٧هـ)، أخبار الحمقى والمغفلين، شرحه عبد الأمير مهنا، دار الفكر اللبنانى، ط١، ص ١١٩.

وكـان لبعض المغفلين حمار فمـرض الحمار، فنـذر إن عـوفي حمـاره صـام عشرة أيام فعوفي الحمار فصام، فلما تمت مات الحمار، فقال: يا رب تلهيت بـي! ولكن رمضان إلى هنا يجيء والله لآخذن من نقاوته عشرة أيام لا أصومها.

- المصدر : ابن الجوزى أخبار الحمقى والمغفلين، شرحه عبد الأمير مهنا ، دار الفكر اللبنـانى ،ط١، ص ١٢٥.

وكان أعرابـي يصلي، فأخذ قوم يمدحونه ويصفونه بـالصلاح، فقـطع صلاتـه وقال: مع هذا إني صائم!

وتذاكر قوم قيام الليل وعندهم أعـرابـي، فقالـوا له: أتقـوم بالليـل؟ قال: أي والله، فقالوا: فما تصنع؟ قال: أبول وأرجع أنام.

- المصدر : ابن الجوزى، أخبار الحمقى والمغفلين، شرحه عبد الأمير مهنا، دار الفكر اللبنـانى، ط١، ص ١٢٦.

وصلى أعرابي خلف إمام صلاة الغداة، فقرأ الإمام سورة البقرة وكان الأعرابي مستعجلاً ففاته مقصوده، فلما كان من الغد بكر إلى المسجد فابتدأ الإمام بسورة الفيل فقطع الأعرابي الصلاة وولى وهو يقول: أمس قرأت (البقرة) فلم تفرغ إلى نصف النهار، واليوم تقرأ (الفيل) ما أظنك تفرغ منها إلى نصف الليل.

- المصدر : ابن الجوزى، أخبار الحمقى والمغفلين، شرحه عبد الأمير مهنا ، دار الفكر اللبنانى، ط١، ص ص ١٢٥-١٢٦.